

الأغاني

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال .

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال هذا شعر تهامي إذا أنجد وجد البرد حتى أنشد قوله .

(رَأَتْ رَجُلًا أَمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمًّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ) .

(قَلِيلًا عَلَى طَهِرِ الْمُطَيَّاةِ طِلَّاهُ ... سَيُؤَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْدَبَرُ) .

(وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا طِلَّ غُرْفَةٍ ... وَرَيَّانٌ مُلْتَفٌّ الْحِدَائِقِ أَخْضَرُ) .

(وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا ... فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ) .

فقال جرير ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو عبد الله اليمامي قال حدثني الأصمعي قال .

قال لي الرشيد أنشدني أحسن ما قيل في رجل قد لوحه السفر فأنشدته قول عمر بن أبي ربيعة .

(رَأَتْ رَجُلًا أَمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى وَأَمًّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ) .

(أَخَا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ فَلَاوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ) .

الأبيات كلها قال فقال لي الرشيد أنا وإي ذلك الرجل قال وهذا بعقب قدومه من بلاد الروم .

أخبرني الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلي قال حدثنا محمد ابن سلام قال

أخبرني شعيب بن صخر قال